

تفسير ابن عربي

@ 203 @ | | [تفسير سورة المائدة من آية 50 إلى آية 54] | | ! 2 2 ! أي : ما يطلبون بجهلهم إلا حكماً صادراً عن مقام | النفس بالجهل لا صادراً عن علم إلهي ! 2 ! 2 من يرجع عن طريق الحق إلى | الاحتجاب ببعض الحجب ، أي حجاب كان وخرج عنه فهو من المردودين لا من أهل | المحبة ولا ينثلم ولا ينتقص دين الحق بارتداده ، فإن | سوف يأتي يقوم يحبهم | بحسب العناية الأولى لا لعله بل لذواتهم ، ويحبون ذاته لا لصفة من صفاته ككونه | لطيفاً أو رحيماً أو منعماً فإن محبة الصفات تتغير باختلاف تجلياتها ومن يحب اللطيف | لم تبق محبته إذا تجلى بصفة القهر ، ومن يحب المنعم انمحت محبته إذا تجلى بصفة | المنتقم . وأما محبة الذات فهي باقية ببقائها لا تتغير باختلاف التجليات فيحب محبتها | القهار عند القهر كما يحب اللطيف عند اللطف ، ويجب المنتقم حالة الانتقام كما | يحب المنعم حالة الإنعام فلا تفاوت في الرضا وعدمه ، ولا تختلف محبته في أحواله | ويشكر عند البلاء كما يشكر عند النعماء . وأما من يحب المنعم فلا يشكر عند البلاء | بل يصبر ومثل هذه المحبة يلزم المحبة الأولى التي هي | ولأوليائه فيحبونه بحبه | إياهم ، وإلا فمن أين لهم المحبة | ، ما للتراب ورب الأرباب . | | ! 2 2 ! لينين حانين عليهم ، عطوفين في تواضعهم لهم لمكان | الجنسية الذاتية ورابطة المحبة الأزلية والمناسبة الفطرية بينهم ! 2 ! 2 أشداء غلاظ | ! 2 2 ! المحجوبين لأضداد ما ذكر ! 2 2 ! بمحو صفاتهم وإفناء | ذواتهم التي هي حجب مشاهداتهم ! 2 2 ! من نسبتهم إلى الإباحة | والزندقة والكفر ، وعذلم بترك الدنيا ولذاتها ، بل بترك الآخرة ونعيمها كما قال أمير | المؤمنين عليه السلام : ' اعبدوا | لا لرغبة ولا لرهبة ' ، فهم من الفتيان الذين قيل | فيهم : | %) وإذا الفتى عرف الرشاد لنفسه % هانت عليه ملامة العذال) % |